

بواعث قلق= بشأن= السلامة| بواعث قلق= بشأن= التعذيب| اعتقال= بمعزل= عن= العالم= الخارجي

السودان أبو القاسم أحمد أبو القاسم، العمر RO عاماً، ممثل جيش تحرير السودان وشقيقه زكريا أحمد أبو القاسم

تخشى منظمة العفو الدولية على سلامة الشقيقتين المذكورين أعلاه المحتجزين بمعزل عن العالم الخارجي من جانب أفراد جهاز الأمن الوطني السوداني – وهو جهاز الأمن السوداني. وكلاهما من دارفور وأبو القاسم أحمد أبو القاسم عضو في جيش تحرير السودان، أحد الجماعات السياسية المسلحة التي ما فتئت تقاتل الحكومة السودانية في المنطقة.

ومساء 09 سبتمبر/أيلول، أُبعد أبو القاسم أحمد أبو القاسم من السعودية، حيث كان يقيم مع زوجته، إلى السودان، وقبض عليه جهاز الأمن الوطني لدى وصوله إلى مطار العاصمة الخرطوم. ولا يُعرف مكان وجوده. ولم يتم توضيح سبب إبعاده واعتقاله. لكن يُعتقد أن السلطات السعودية أُلقت القبض عليه بعدما أُيد علناً إرسال قوة لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة إلى دارفور، خلال اجتماع عُقد في السفارة السودانية بالسعودية. ثم ورد أنه احتُجز في السفارة السودانية قبل إبعاده إلى السودان.

وكان أبو القاسم أحمد أبو القاسم عضواً في الفريق التفاوضي التابع لجيش تحرير السودان في محادثات السلام الخاصة بدارفور التي جرت في أبوجا، وأسفرت عن توقيع اتفاقية سلام بين الحكومة السودانية وفصيل واحد فقط من الفصائل المنضوية تحت لواء جيش تحرير السودان هو فصيل ميني ميناوي، ويشكل أبو القاسم أحمد أبو القاسم جزءاً من فصيل في جيش تحرير السودان يدعى "مجموعة التسعة عشر" لم يوقع على اتفاقية السلام في دارفور. وقد وصفت الحكومة السودانية غير الموقعين على اتفاقية السلام "بالإرهابيين".

وقُبض على زكريا أحمد أبو القاسم على أيدي أفراد في جهاز الأمن الوطني في الخرطوم، حيث يعيش، في NR سبتمبر/أيلول. وهو محتجز بدون تهمة، في مكتب تابع لجهاز الأمن الوطني بالقرب من مطار الخرطوم كما ورد. ولا تُعرف أسباب اعتقاله، لكن قد يكون اعتُقل لأن شقيقه عضو في جيش تحرير السودان. وقد تمكنت عائلته من التحدث إليه على الهاتف مرة واحدة، لكن رُفض السماح لها بزيارته. ومنذ ترحيل شقيقه، لم تسمع عائلته أية أخبار أخرى عن وضعه.

#### خلفية

غالباً ما يُحتجز الخصوم السياسيون وأعضاء الجماعات السياسية المسلحة في السودان رهن الاعتقال المطول بمعزل عن العالم الخارجي ويتعرضون للتعذيب على يد قوات الأمن السودانية. وعندما يُقدمون للمحاكمة، تكون جائزة على الدوام. كذلك اعتقلت قوات الأمن السودانية أقرباء أعضاء الجماعات المسلحة أو أولئك الذين ينتمون إلى الإثنية ذاتها التي تنتمي إليها الجماعات المسلحة ومارست التعذيب ضدهم.

ويشكل جيش تحرير السودان جماعة سياسية مسلحة في دارفور حملت السلاح ضد الحكومة السودانية في فبراير/شباط 0MMP بسبب شكاوى تتعلق بالتهمة والتخلف. وفي النزاع الذي أعقب ذلك، قتلت الحكومة السودانية وميليشيات البدو المحليين المعروفة بالجنجويد عشرات الآلاف من المدنيين واعتصبت آلاف النساء ودمرت مئات القرى وهجرت قسراً حوالي مليوني نسمة.

وفي PN أغسطس/آب أصدر مجلس الأمن الدولي القرار NTMS القاضي بإرسال جنود لحفظ السلام تابعين للأمم المتحدة إلى دارفور لحماية المدنيين من الهجمات. وترفض الحكومة السودانية الموافقة على نشر قوات الأمم المتحدة في دارفور. وهناك عدد من وكالات الأمم المتحدة ومراقبي حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة يعملون في السودان، بما فيها دارفور.

التحرك الموصى به: إرسال مناشدات بحيث تصل بأسرع وقت ممكن باللغة الإنجليزية أو العربية:

للإعراب عن القلق على سلامة الشقيقتين المذكورين أعلاه؛

- للطلب من السلطات ضمان معاملتها بإنسانية والسماح لهما بمقابلة المحامين وعائلتيهما والحصول على أية رعاية طبية قد يحتاجانها؛

- لدعوة السلطات إلى الإفراج فوراً ودون قيد أو شرط عن أبو القاسم أحمد أبو القاسم إذا كان معتقلاً لمجرد ممارسته حقه في حرية الرأي والتعبير؛

- لدعوة السلطات إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن زكريا أحمد أبو القاسم إلا إذا كان متهماً بارتكاب جرم جنائي معروف؛

- للدعوة إلى السماح لمراقبي حقوق الإنسان التابعين للأمم المتحدة بمقابلة كلا المعتقلي S□؟ دون أية قيود وعلى انفراد.

وترسل المناشدات إلى:

(قد يصعب الاتصال بأرقام الفاكس في السودان. فيرجى متابعة المحاولة).

السيد سالفا كير مايارديت

النائب الأول لرئيس الجمهورية،

قصر الشعب، ص.ب OUN، الخرطوم السودان

فاكس: +OQV NUP TTVVTT

+OQV NUP TUMTVS (يرجى أن تكتبوا على الفاكس عبارة: "العناية النائب الأول لرئيس الجمهورية")

التحية: سيادة نائب الرئيس

السيد لام أكلول أجواين  
وزير الخارجية، وزارة الخارجية  
قصر الشعب، ص.ب OUN، الخرطوم السودان  
فاكس: +OQV NUP TTVVTT  
التحية: السيد الوزير

السيد محمد علي المراضي  
وزير العدل والنائب العام،  
وزارة العدل، الخرطوم، السودان  
فاكس: +OQV NUP TUMTVS (يرجى أن تكتبوا على الفاكس عبارة : "لناية وزير العدل")  
بريد إلكتروني : info@sudanjudiciary.org  
التحية: السيد الوزير

وترسل نسخ إلى :  
الدكتور عبد المنعم عثمان طه  
مقرر المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان، الخرطوم، السودان  
بريد إلكتروني: human\_rights\_sudan@hotmail.com

وإلى الممثلين الدبلوماسيين السودانيين المعتمدين في بلدكم.

ويرجى إرسال المناشدات فوراً: راجعوا الأمانة الدولية أو مكتب فرعكم إذا كنتم سترسلون المناشدات بعد NP نوفمبر/تشرين الثاني  
.OMMS